السوريون في الولايات المتحدة

بدأت مهاجرة السوريين الى ارض الحرية منذ خمسة وعشرين عاماً فكانت وطأتها شديدة على كاهل الوطن ومن خلفنا وراءنا من الاهل والولد في بادئ الامر على ان العاقبة لم تكن سوى خير والنتيجة لم تكن غير فائدة عمومية ينال كل فرد من افراد ذلك الوطن المحبوب منها نصيب عظيم كما سيأتي بيان ذلك فيما يلي.

فالمهاجرة كانت مسببة عن امر رئيسي لا خلاف فيه الا وهو ضيق مذهب الارتزاق وهذا الضيق لم يكن سوى نتيجة سوء الاحكام ورداءة الحكام من كبيرهم الى الصغير فيهم على السواء وبدون استثناء.

وكل دولة تحت الشمس لاتحسن حالها ولا تستقيم امورها ما زال عمالها ظالمين يبتزون اموال العباد ويعيثون فساداً في البلاد.

فعمال الدولة لا هم لهم الا سلب الامة وامتصاص دمها الى اخر نقطة باية طريقة كانت وتحت كل الظروف ان بالمماطلة او بالمماحكة او بالتهديد والوعيد والامة طالما استصرخت القوة العلياء في الدولة وهذه محجبة عن الناس لا تسمع صراخ مظلوم ولا نداء مستجير فذهب الصراخ باطلاً دون طائل.

فلما ان راى الناس ان الجور ذاهب والجيل يتبع الجيل والحالة تزداد خطراً كل يوم تعلقوا باهداب المهاجرة تبعاً لقول الشاعر

ترحل عن مكان فيه ضيم
وخل الدار تنعي من بناها
فانك واجد ارضاً بارض
ونفسك لن تجد نفساً سواها

فجاء في طليعتهم اقوام قلائل فراوا في البلاد ما راوا من وفرة الرزق وهناء العيش فعادوا الى وطنهم يبشرون الناس بارض تربها تبر وحجرها ياقوت وجوهر فيممت الناس هذه البلاد افواجاً عشرات ومئات وعشرات المئات غير جازعين لبعد الدار ولا لملاقاة الاخطار في قطع البحار وحلوا ضيوفاً على الرحب والسعة بين اقوام لهم اليد الطولى في المدنية والاسبقية في الحرية فراق لهم العيش وفتحت امامهم اسباب الخير فوجهوا انظارهم الى الاشغال اولاً وجمع الدينار الى وقت الحاجة حتى اذا استقرت بهم الحال وتوفر لديهم الهناء والراحة (والمرء مفطور بحكم الطبيعة على النشو والارتقاء)

ترقت افكارهم في المدنية بعدما درسوا البلاد بطول الاختبار فكان اهم ما علق على افكارهم الحرية الشخصية والحرية المدنية. الحرية التي هي منقودة في البلاد التي نزحوا منها ثم راوا سير الاحكام على قاعدة جمهورية يستوي فيها الكبير والصغير فاستفاقوا لظلم الحكم المطلق في بلادهم الاصلية

ثم راوا تقدم الشعب الاميركي ووفرة التسهيلات لديه التي انما هي بمساعي حكومته وقابلوا هذه الامتيازات بها في وطنهم الشرقي فعلموا انهم كانوا محرومين من كل خيرات المدنية وان اسباب التقدم كانت هالكة في تلك الارض وان ظلم الحاكم سبب كل هذا الشقاء

فعند ذلك هبوا هبة واحدة وقالوا لا يكون ذلك جارياً في ارض فيها ولدنا ولنا بها الاهل والخلان ونحن قوم احياء يجري في عروقنا دم الانسانية فان كان الاميركان يدافعون عن حرية شعوب لا علاقة جنسية لهم معها افلا يجدر بنا ان ندافع عن حرية من نحن من لحمهم ودمهم؟

ولذلك انشأوا الجرائد التي هي الواسطة الوحيدة لترقي الافكار وبث روح الحرية بين افراد الشعب فكان ارتقاء المهاجرين في السنتين الاخيرتين اعظم منه في السنين السابقات

ولا عجب ان اوجس السلطان خيفة اليوم من السوريين في الولايات المتحدة لانه يعلم انهم شربوا الحرية فهي تجري مع دمهم في جسومهم وهم الان اشد الناس تعلقاً بها ولسوف يئنون من روحهم في البلاد التي تركوها ضناً منهم بها وخوفاً عليها من ان تدوم تحت الذل والجهل فانهم يودون الرجوع اليها ولكن ليس وهي تحت حكم سلطان مطلق وعمال ظالمين ولذلك فلسوف يجتهدون في طلب الاصلاح وان اعيام الطلب عادوا فالتجأوا الى القوة والوسائط التي هي اشد فعلاً واقرب نوالاً واعظم برهان على خوف الدولة هو انها ما زالت تشدد النكير على المهاجرين من وقت الى اخر وتبعث بالامر تتبع الامر بمنع ...رة منعاً مطلقاً كما لانزال نقرا... في الجرائد العربية الى اليوم.

وكيف كان الحال فلا بد من ان تثور الخواطر في وقت قريب ثورة تهتز لها الارضين فيكون لها شأن اهم مما كان للكوبيين والمستقبل كشاف الخبآت اه (جهينة)

حوادث خارجية

حرب في سنيغال

نازلت قوة من السودانيين الاشداء بقيادة الملازم الفرنسي ولفل جيشاً ثقيلاً من قبائل المبفا بقيادة احد امراء معية الملك صاموري وذلك في ضواحي سان لويس عاصمة السنيغال الافرنسية فدحر الجيش وقتل قواده واسر منه خمسة الاف اسير ومعهم ثلاثمائة بندقية من طراز كراس ريفل وكمية كبيرة من الذخائر والمون وقد جرح من السودانيين ومن الجيش الافرنسي رجل واحد جرحاً غير بليغ

بعث اغوينلدو بالسنيور كونسيللو لينوب عنه في لجنة انعقاد الصلح في باريس ويقال ان الحكومة الفرنسية قد وعدت اغوينلدو بالاعتراف بالجمهورية الفيليبية فساء ذلك الاميركان وباتوا على مضض صابرين

العثمانية والدول

اعلن بوجه شبه بالرسمي ان الدول الاوربية المتداخلة في مسئلة كريد قد عزمن على اتخاذ الوسائل الفعالة لنيل مطالبهن من جلالة السلطان فاذا ابى التهن ما يتمنين فيبعثن باساطيلهن الضخمة ويحصرن موانئ الجزيرة كريد ويمنعنه من المواصلة مع الاهلين شيء

انكلتره

في جرائد انكلترة خبر مفاده ان لجنة عسكرية جديدة ستؤلف في انكلترة ليبعث بها الى النيجر لاجل اذلال رباح مولى الزبير الذي يعمل على اثارة خواطر الاهلين هنالك ضد انكلتره ولتعزيز النفوذ البريطاني في اقليمي سوكوتو وبورنو والله اعلم بالحقيقة مما يقصدون

رأس المهدي في عاصمة الانكليز

عثر الفاتحون المصريون في دار الخلافة المهدوية ام درمان في ضريح المهدي على رفاته فاخذ الماجور مكدونلد من المولعين بالابحاث الطبيعية جمجمة المهدي وبعثها الى مدرسة الملازمين الملكية في لندن

قيل

ان اخبار القبطان الفرنسي مرشان طامسة فلا يدري احد من الاهلين في النواحي القريبة من فشودة له خبراً وصحة هذا القول مشكوك بها لانها عن مصادر انكليزية

حوادث سورية

حادثة فظيعة

ماونتون(؟) المرقلي في ٢٤ ايلول سنة ٩٨

عبد من عبيد هذه المدينة له زوج رزق منها خمسة اولاد نفر قلبه منها فعلق في شراك غيرها من العبدات ارملة لاتمت طباعه فصار بعذوبة الفاظها وتمكن حبها من قلبه فهجر امراته وقلاها فما كان يسمعها بعد ذلك الا الكلام الفظ الموجع يشفعه بضربات العصي وما كانت هي تحول عن هواه ولا تصبر النفس على قلاه بل كانت تستعطفه خيراً عنها بتستلين قلبه فما زاده ذلك الا نفوراً منها وحقداً عليها ولما ضاقت به الحيل وطفح كيل غضبه عليها عمد الى خطف روحها من بين جنبيها فقام اليها في ذات ليلة وقد اكتحلت سود عيونها بالمد الكرى وتربع على صدرها وانتضى مدية ماضية وذبحها من الوريد الى الوريد فصرخت صوتاً فاضت به روحها وافاق بنيها مذعورين من هول ما راوا وركض كبيرهم ينعي والدته الى جيرانه والقرباء والدته فتراكضوا الى محل الحادثة سراعاً يولولون فما وجدوا للقاتل اثراً فاستفسروا الخبر من بنيه فقالوا ذهب بها في طريق كذا فلحق القوم بالقاتل ووجدوه على ضفة النهر القريب وهو مشتغل ينبش في الارض قبراً ليطمرها فيه فالقوا عليه القبض وبعثوا بمن روى الخبر لرئيس الشرطة فجاء من هولاء نفر قليلون واقتادوا المجرم الاثيم الى السجن حيث سجن الى حين المحاكمة التي

الحرية في الشرق

(لكاتب سوري فاضل)

تابع لما قبله)

فقالت الحرية ان الدول بعثت لجنة تف...
احوال تركيا ولجن سبب المذابح وهي مستعد...
بيدك ضد هولاء الطغاة الظالمين فهز الشرق...
التاسف وقطع الامل وقال الم تعلمي باختاء ا...
ورجال الماليين قد ثقلوا اكتاف رجال الج...
ولما بهرت عيونهم بوهج الذهب الرنان اعم...
فيه نفوا الخلل والظلم والتعدي عن الدولة ون...
فتنحت الدولة عن مساعدتنا وسترجع الحكومة
السيف في رقابنا باكثر من الاول فعلى ما ا...
ننتظر الفرج عن يد اوروبا التي تاخذ المسايل
واطالة المخابرات. والاكل العصي ليس ...
يعدها.

Juhayna [Pseud.]: "The Syrians in the United States"
al-Ayyam, Vol 2, No. 77, Sept. 29, 1898, P. 4.